https://doi.org/10.26682/schjuod.2021.24.1.13

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 24، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 213-231، 2021 (عدد خاص)
المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول الإبادة الجماعية/ مركز دراسات الإبادة الجماعية، جامعة دهوك 27 – 28 كانون الثاني 2021

الفبركة في قضية أقلية الروهينغا في وسائل الإعلام الجديد

محمد صبري صالح
قسم الدراما، كلية العلوم الانسانية، جامعة دهوك، اقليم كوردستان–العراق

(تاريخ القبول بالنشر:10 كانون الثاني، 2021)

الخلاصة

الروهينغا أقلية من شعب روينجية ذوي الأصول المنحدرة من مسلمي بنغلاديش والصين، استوطنوا الساحل الشرقي لخليج البنغال(أراكان) ذات الموقع الجغرافي الحيوي، في مدخل مضيق (ملقا) الاستراتيجي الذي تمر منه حركة التجارة من الدول الآسيوية وإليها.

الصورة المتكررة الشائعة –في الإعلام الجديد– حول ماساة الروهينغا ، مذابح وإبادة جماعية للأقلية المسلمة في بورما، الأطفال يُعدمون والمدنيون يحرقون أحياءً أمام الملأ ، البوذيون يقتلون النساء بالرصاص ويقطعون أيدي الرجال ومن ثم إلى الإحراق أو الإغراق، يأخذون المسلمين على سفن كبيرة ويرمون بهم وسط المياه، تأكلهم حيوانات المحيط أحياء. ادعاءات كثيرة حول ارتكاب جرائم وانتهاك لحقوق الإنسان، تظهر في أفلام ومقاطع فيديو وصور ونصوص في السوشيل ميديا تنسب إلى تلك الوقائع. رغم أن تقارير الأمم المتحدة تعترف أن الجيش البورمي ارتكب جرائم ضد المدنيين، بما في ذلك القتل التعسفي والاغتصاب وحرق الأراضي، وان مئات الآلاف فروا إلى بنغلاديش ، غير أن المأساة ابعد من الصورة بكثير، الموقع الجغرافي ل(أراكان) وأطماع البوذيين في بورما قديما وحديثا، صراع تاريخي وديني واقتصادي واستراتيجي معقد ، أطراف عدة تحاول استغلال مأساة الروهينغا لمصلحتها. بورما ذات الاغلبية البوذية تخشى من المناسفة وانتشار الإسلام، وفقدان التوازن،الحكومة البورمية ، يهدد امنها تطرف مسلح ، الغرب يسعى إلى محاصرة الصين واستغلال موارد الغاز في تلك المنطقة، الصين ترى ان هناك تهديدًا لمصالحها، نقطة القوة الأهم للولايات المتحدة لتطويق الصين هي السيطرة على مضيق (ملقا) الذي يمر بين ماليزيا وإندونيسيا الخاضعتان للنفوذ الأمريكي، ويربط بين المحيطين الهندي والهادي، تحركت الصين مبكرا وأبرمت اتفاقات تعاون في عام 2007 مع قادة الجيش البورمي، أهمها إنشاء خط أنابين لنقل الغاز والنفط من ساحل أراكان على خليج البنغال إلى غرب الصين وتدشين طريق بري وخط للسكك الحديدية، وقدمت الصين الكثير من المساعدات للنظام العسكري وأنفقت المليارات. مع ذلك فإن الكثير مما يتم تداوله في السوشيل ميديا مضلل وغير حقيقي وخارج سياق الأحداث، وهناك تهويل متعمد ومبالغة كبيرة تقف خلفها جهات لها مصالحها الخاصة بعيد عن التعاطف الإنساني والعدالة وحقوق الإنسان، كما هنالك تحريض لإثارة العنف والصراع يأخذ طابعًا دينيًا ودعمًا مسلحًا لجماعات من الروهينغا، يستغل لأغراض خبيثة، فقد تلجأ الجماعات الإرهابية إلى وسائل التواصل الاجتماعي لمحاولة خلق رأي عام مؤيد لتوجهاتها، وتتمكن هذه الجماعات من خلق حالة من الفوضى بين الحين والآخر عبر بث دعاية مغرضة أو التغرير بالشباب من خلال تزييف الحقائق إلى حد ظهور دعوات على منصات المنتديات لإعلان الجهاد.

إن الحقيقة هي غاية العقول النيرة ومطلب إنساني وحضاري، والحقيقة هي بوابة الحقوق للشعوب والأمم والأقليات ، وليس الكذب والتهويل والمبالغة والتضليل وفبركة الصور والأفلام والأخبار الملفقة، التي تسيء إلى المأساة الإنسانية الحقيقية لهذه الأقلية المضطهدة، وعليه فإن الباحث يسعى إلى الكشف عن حقيقة العديد من الملفات (صور وأفلام، ونصوص) المزيفة والمفبركة التي يتم تداولها بشكل واسع جدًا في السوشيل ميديا، من خلال التقصي والتحري والتحليل التقني، من أجل رؤية الحقيقة وعدم الانجرار خلف حماس وعاطفة مزيفة تؤدي إلى التطرف.

الكلمات المفتاحية: مأساة، أقلية، الروهينغا، الإعلام الجديد، ملفات، فبركة، الحقيقة.

الفصل الأول:مشكلة البحث والحاجة إليه

تعرضت أقلية الروهينغا في بورما إلى اضطهاد ممنهج طيلة عقود طويلة على يد الحكومة والأغلبية البوذية، حتى بلغ حدا قالت عنها منظمة الأمم المتحدة بأن الروهينغا أكثر الأقليات اضطهادًا في العالم، حيث تتواطأ السلطة مع عصابات البوذيين في شن عمليات تطهير عرقي وقتل وعزل اجتماعي ومصادرة أراضي وإحراق المنازل والتهجير القسري وعدم السماح بتقديم شكوى إلى مراكز الشرطة والمحاكم،.(8،ص4)

في العام 2017 فرَّ أكثر من 7 آلاف من مسلمي الروهينغا بسبب عملية عسكرية قمعية شنتها حكومة ميانمار على ولاية أراكان شمالي البلاد، أحرقت مئات القرى بالكامل وحدثت عمليات قتل واغتصاب واسعة وصفت الأمم المتحدة ما حدث بالتطهير العرقي، لكن حكومة ميانمار تقول إنها تحارب مسلحين ولا تستهدف المدنيين وترفض ميانمار السماح لمحققي الأمم المتحدة بدخول البلاد، لكن المسؤولين هناك أخذوا مجموعة من الصحفيين إلى ولاية أراكان في رحلة كانت السلطات تسيطر عليها وتتحكم في تحركات الصحفيين فيها.(10) الولايات المتحدة تحاول التأثير في العلاقات ال

صينية مع ميانمار؛ ذلك أن الاستثمارات الصينية خلال السنوات 2015-2016، بلغ 3.3 مليارات دولار في ميانمار ، هذه الاستثمارات تنعكس في موقف الصين الداعم لحكومة ميانمار في المحافل الدولية عند اثارة قضية الروهينغا، بينما تحفز هذه الوقائع من السرديات التي تتهم بها الولايات المتحدة بتضخيم ازمة الروهينغا لإضعاف الصين، وهي فرضية لا يمكن تجاهلها، وكانت الولايات المتحدة قد فرضت في 2017 اجراءات عقابية ضد الجيش البورمي وضباط متورطين في أعمال العنف التي تتعرض لها الروهيغا. الا أن التضخيم سواء كان مفتعلا من الولايات المتحدة أو جزءًا من التضامن الإسلامي لا ينفي وجود انتهاكات ممنهجة بتغطية حكومية لأسباب ثقافية وقومية وسياسية، وتشير التقارير إلى ان سجل حقوق الإنسان في بورما يبقى من بين النظم الأسوأ عالميًا.(4،ص19-23)

وتشن الحكومة البورمية بين حين واخر حملة إبادة غير مباشرة ضد مسلمي بورما لمنع تنامي اعدادهم. وكان قد تم حرمان أبناء المسلمين من التعليم الجامعي الا في حدود ضيقة، واقامة مستوطنات بوذية على الأراضي التي يجلى عنها المسلمون ولا يسمح لهم بالعيش في الاراضي الخصبة بينما تمنح للبوذيين حماية حكومية. (5،ص117 -142)

وكانت حكومة بورما قد منعت منعا باتا بناء المساجد في بورما واغلقت المدارس الدينية، ويقوم الجيش بمداهمة البيوت ليلا يعتقلون ويغتصبون ويطلقون النار على من يعترض طريقهم، ويشجعون البوذيين على عمليات التصفية الجسدية للمسلمين.(1)

ولقد تناقلت وسائل الإعلام معاناة الروهينغا على شكل صور ومقاطع فيديو وتحقيقات، تم التحقق منها وتقديمها كأدلة ووثائق إلى محكمة العدل الدولية بعد تقديم شكاوى عديدة من عدة دول حول عمليات القتل والتهجير والحرمان من الحقوق والحرق وسلب الممتلكات، في حين انكرت الحكومة البورمية مسؤولية الجيش عنها. ولا تزال القضية امام المنظمات الدولية.

تؤدي وسائل الإعلام الالكترونية كونها إحدى وسائل الإعلام الجديدة دورًا مهمًا وحيويًا خلال تغطيتها للصراعات والأزمات،وتعد أزمة الروهينغا أحد أبرز الأزمات التي شهدت ردود فعل دولية وإقليمية؛ نظرا لوقائع عنف تسببت في سقوط اعداد من القتلى والجرحى، وقد شهدت الازمة تغطية إعلامية متباينة من وسائل الإعلام الاقليمية والعالمية كافة،فضلا عن مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات وغيرها(2،.ص 192،)

غير ان صورة أخرى مشوهة تناقلتها وسائل (الإعلام الجديد- السوشيل ميديا)، عن معاناة هذه الأقلية من خلال صور مزيفة ومفبركة أو مقاطع فيديو اخرجت من سياقها الحقيقي، تسيء اليها ولا تنفع كوثائق للدفاع عن قضية الروهينغا، وقد تصبح بيئة مناسبة لترعرع الإرهاب، ومبررا للتحريض على العنف. ولابد من التوقف والتمعن جيدا بما ينشره الإعلام الجديد والا يصبح مجالا خصبا للإرهاب ودوافع قوية لتجنيد الشبان في المنظمات الإرهابية، يتعرض

البحث إلى هذه المسالة للكشف عن الملفات المزيفة من صور ومقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تحديدا من خلال التحري والتقصي عنها اولا على المواقع الالكترونية، وكذلك من خلال التحليل البصري والتقني لعدد منها، ومن الجدي بالذكر ان هناك حملة بالمقابل اغلبها من الهند تعكس الصورة، اي انها تنسب بعض الأفعال البشعة إلى مسلمي الروهينغا؛ ذلك ان كشف الحقيقة هو الذي يصب في خدمة الدفاع عن اضطهاد أقلية الروهينغا، وليس المبالغة والتضخيم والتهويل والتزييف في نقل معاناتهم . ومن هنا يطرح الباحث مشكلة بحثه على النحو الاتي:

سؤال المشكلة: هل ان الملفات التي يتم تداولها في الإعلام الجديد حول قضية الروهينغا كلها حقيقية ام ان بعضا منها يقع ضمن المبالغة والتهويل ؟

هدف البحث: الكشف عن حقائق الملفات (صور ومقاطع فيديو) التي تتناول قضية الروهينغا في الإعلام الجديد.

اهمية البحث: يسلط البحث الضوء على الملفات المكونة من صور ومقاطع فيديو التي تطرح قضية الروهينغا بشكل مزيف ومبالغ فيه وغير حقيقي، وفي ذات الوقت لا ينكر تعرض هذه الأقلية إلى اضطهاد واسع من قبل الجيش الحكومي في بورما والاغلبية البوذية، باعتراف الامم المتحدة، والقضية باتت موضع جدل عالمي واستنكار المنظمات الدولية وحقوق الإنسان، وبذلك فإن كشف حقائق تلك الملفات يعد دعما ومساندة لهذه القضية الإنسانية.

تحديد المصطلحات

الفبركة:

فبركة: (اسم) وفبركة : مصدر فَبرَكَ، فبرك الحديثَ : لفَّقه.(11)

تعني تلفيق،بهتان،صنع،باطل (17) (Fabrication)

في قاموس اكسفورد ترد بمعنى: عملية تصنيع أو اختراع شيء ما، مرادفاتها اختراع ، كاذب.(18)

الفبركة اذن تشمل التلاعب صوريًا أو صوتيًا أو كتابيًا بإضافة تعليق صوتي أو كتابي مزيف إلى ملف ما ، أو تنسيب واقعة إلى جهة غير موقعها الحقيقي، أو تفسير متعمد لمادة لا يتطابق مع الحقائق، أو اخراج صورة من سياقها الأصلي ، ويعد التلاعب بالخط ونوع الفونت في صياغة ونقل خبر ما نوعا من الفبركة. كذلك تزوير المقالات وانتحال هويات الكتاب، وبذلك فإن الفبركة لها معنى واسع جدا، تطلق على اية مادة تختلق أو تتعرض للتشويه والتلاعب بغرض التضليل والخداع أو الدعاية والترويج او التأثير والتحكم بالراي العام ، تشتمل اشكال التلاعب المتعمد كافة ، لكن هنالك حالات لا يتم فيها التلاعب بالمادة الإعلامية ، لأنها في الاساس ليست سوى مادة اخضعت لقوانين الانتاج الدرامي، يشكل التمثيل الجزء الاساسي فيها، حيث تنتشر بشكل واسع على مواقع الانترنت ومنها احيانا إلى وسائل الإعلام المختلفة مقاطع فيديو انتجت كأية مادة درامية –تعتمد التمثيل والعناصر المكملة الاخرى– من دون فبركة فيها، ولم تنتج لغرض الترفيه، يتم تداولها على انها مادة اعلامية موثقة، ويقع فعل التضليل عن طريق الايحاء لخلق قناعة حول قضية معينة لدى المتلقي،(6، ص268)

الفصل الثاني:الإطار النظري

مدخل التاريخي:

بورما أو ميانمار دولة تقع في شرق اسيا، اغلبية سكانها من البوذيين، اما الروهينغا فهم أقلية مسلمة تنحدر اصولها من مسلمي الهند والصين يعيشون في اقليم(أراكان) غرب ميانمار يتحثون احدى اللهجات البنغالية المستخدمة في جنوب شرق بنجلاديش.

تبلغ نسبة الأقلية المسلمة في ميانمار 4% من عدد السكان البالغ 51مليون نسمة.لا تعترف السلطات بالروهينغا مكونا من مكونات الدولة ولا تمنحهم الجنسية، وتعدهم مهاجرين نزحوا من بنغلاديش(ص1–مسلمي الروهينغا) وهم محرومون من حق المواطنة، وتبعات ذلك الحرمان من الخدمات الاجتماعية حتى وصل معدل الفقر إلى78% وفق تقديرات

البنك الدولي. في عام 1937 جعلت بريطانيا ميانمار مستعمرة مستقلة عن حكومة الهند البريطانية وعرفت بحوكة ميانمار البريطانية، التي استاءت من مقاومة المسلمين لها فبدأت بتحريض البوذيين ضدهم وامدوهم بالسلاح فارتكبوا مذابح ضد المسلمين عام 1942،اما في العصر الحديث وتحديدا منذ عام 2011، ازداد التوتر بين الطوائف الدينية، وانبرت حركة(رهبان بوذيون قوميون) تؤجج الكراهية معتبرة الروهينغا المسلمين تهديدا لدولة ميانمار البوذية. في عام 2012 اندلعت اعمال عنف شديدة اوقعت 200 قتيل اغلبهم من الروهينغا وفي عام 2015 الجيش ميانمار رفع من وتيرة الاضطهاد والقمع إلى التطهير العرقي بدعوى انهم لا ينتمون إلى ميانمار، وفي عام 2016، شهت الازمة منعطف خطيرا، بإعلان الحكومة تعرض مراكز شرطة على الحدود مع بنغلاديش إلى هجوم بالاسلحة البيضاء اتهمت أقلية الروهينغا بها.(1،ص2-3).

بورما ،كانت ولاية من ولايات الهند المتحدة، لأغراض سياسية في عام 1937، افرزتها بريطانيا ، و(اراكان) هي احدى ولايات بورما وكانت امارة اسلامية حتى عام 1084 م.(7،ص12-15) ، يصنف المسلمون في بورما مواطنين من الدرجة الثالثة أو على انهم اجانب دخلوا بورما لاجئين اثناء حكم بريطانيا-اعطت الحكومة البورمية الحق لها بسحب الجنسية البورمية من المسلمين بل ترحيلهم متى شاءت، وحرموا من العمل ومن الخدمات العامة ومن التعليم فضلا عن التميز العنصري في المجال الوظيفي، وفرضت الحكومة شروطا لإقامة المسلمين في (بورما منها:

-تغيير حروف القرآن بحروف بورمية

-ان يكون الزواج متبادلا بينهم وبين البوذيين

-التضييق على الممارسات الدينة منها ترك الحجاب وعدم التصريح بالأضاحي-

– اتخذت الحكومة إجراءات تعسفية عندما زودت البوذيين بالأسلحة لضرب المسلمين ، كما سلبت الاراضي الزراعية من المسلمين ومنحتها للبوذيين، وطالبت الحكومة اوراقًا ثبوتية مداها مائة عام لغرض الحصول على إقامة.

-ممارسة سياسة القمع والحرمان مما عطلت كل مرافق الحياة الإنسانية- (7،ص12-65)

ان هذه المأساة الإنسانية تقع مسؤوليتها في جانب منها على عاتق وسائل الإعلام لإظهارها إلى الراي العام والدفع للبحث عن حلول منصفة تنهي هذه المعاناة ، غير ان وسائل الإعلام العالمية لم تلق الضوء الكافي على القضية لأسباب مختلفة منها دعم الصين لحكومة بورما، ووجود صراع خفي بين الصين وامريكا على الصعيد التجاري خاصة واهمية خليج البنغال للتجارة العالمية . اما في الإعلام الجديد –مواقع التواصل،المدونات- فإن القضية تعرضت للمبالغة والتشويه وعدم الدقة في نقل الاخبار والصور والافلام.

الإعلام الجديد

الإعلام الجديد هو محصلة اندماج ثلاثة عناصر هي: الكومبيوتر وشبكة الانترنت والوسائط المتعددة. وبينما يعتمد الإعلام التقليدي على التلفاز والصحف الورقية والمذياع؛ فإن الإعلام الجديد يعتمد على جهاز الحاسوب والانترنت والهاتف المحمول، ويطلق على الإعلام الجديد تسميات عدة مثل الإعلام الرقمي، والإعلام التفاعلي واعلام الوسائط المتعددة، إعلام المعلومات، إعلام الوسائط المتعددة،

-الإعلام السيبروني(Cyber Media ، الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال (Online Media) الإعلام التشعبي (Hyper Media)

باندماج تلك العناصر، يتم انتاج اتصال يرتكز على خيارات متنوعة، للعرض والمشاركة والتفاعل اللحظي بين المرسل والمتلقي، مما يُفسح المجال لتحرير الأخبار، ومن هذه الوسائل المحطات التلفزيونية التفاعلية، والكابل الرقمي، والصحافة الإلكترونية، ومنتديات الحوار، والمدونات، والمواقع الشخصية والمؤسساتية والتجارية، ومواقع الشبكات الاجتماعية، ومقاطع الفيديو، والإذاعات الرقمية، وشبكات المجتمع الافتراضية، والمجموعات البريدية، بالإضافة إلى الهواتف الجوالة التي تنقل الإذاعات الرقمية، والبث التلفزيوني التفاعلي، ومواقع الانترنت، والموسيقى، ومقاطع الفيديو، والمتاجرة

بالأسهم، والأحوال الجوية، وحركة الطيران، والخرائط الرقمية، ومجموعات الرسائل النصية والوسائط المتعددة.(3،ص.182)

وبسبب هذه الخصائص للإعلام الجديد اصبح من السهل تمرير المئات من الصور ومقاطع الفيديو بشكل فوري إلى الملايين من المستخدمين من دون ان ينتبهوا إلى زيفها؛ وبذلك فإن المبالغة والتضخيم واخراج الحقائق عن سياقها التاريخي والاجتماعي حصل بالفعل في متابعة قضية الروهينغا.

ان وسائل الإعلام الجديد تنسجم بشكل كبير مع البرامج والتطبيقات التي تختص بعمليات معالجة الصور والنصوص والفيديو، إذ انها تستوعب تلك الملفات وتتمكن من تداولها السريع والاني، وبعض الوسائل تتيح المجال للملفات ذات الحجم الكبير أيضا، كان تكون مقاطع فيديو طويلة إلى حد ما فضلا عن امكانية التخزين والاسترجاع. هذه الخصائص سهلت تمرير ملفات مزيفة و وقد كشفت دراسة حديثة للأكاديمية الوطنية للعلوم الأمريكية أن مواقع التواصل الاجتماعي مثل (فيسبوك، تويتر)، تساعد على نشر المعلومات المغلوطة ونظريات المؤامرة والشائعات، والدراسة التي نشرتها صحيفة (اندبندنت) البريطانية ذكرت أن الأشخاص يميلون للتواصل ومشاركة الأخبار مع من يتفقون معهم في المواقف عبر صفحات بعينها، من خلال (غرف الصدى)،ثم يعيدون نشرها مرة أخرى دون الشك في احتمال خطئها وتبين أن المستخدمين أكثر عرضة لمواجهة وتقبل المعلومات المضللة غير معلومة المصدر، ويتداولونها فيما بينهم بنفس طرق انتشار الشائعة، أكثر من أي معلومات أخرى؛ لأنها تأتى من دوائر الثقة المحيطة بهم.(14)

استغلال مأساة الروهينغا من قبل التنظيمات الإرهابية:

هناك جهات تحاول استغلال الجانب العاطفي للمسلمين وما يتعرض له الروهينغا من اضطهاد لصالح اجندتها الخاصة، منها (داعش) الذي راح يرفع صوته لنصرة مسلمي الروهينغا جاعلا نفسه الحامي لحقوق المسلمين والمدافع عنهم.

(كشف مسؤول في أجهزة الأمن الماليزية، عن توجه مقاتلين محليين مرتبطين بتنظيم داعش الإرهابي إلى ميانمار لدعم مسلمي الروهينغا، وذكرت صحيفة New Straits Times(يذكر أن أزمة الروهينغا بدأت في 25 أغسطس الماضي، إثر تنفيذ مسلحي حركة (جيش أراكان لإنقاذ الروهينغا) عشرات الهجمات على نقاط للشرطة، وهو ما دفع جيش ميانمار إلى شن هجمات ضد قرى الروهينغا، أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 1000 شخص، علاوة على فرار أكثر من 300 ألف شخص من ميانمار إلى بنجلاديش المجاورة، بحسب تقرير منظمة الأمم المتحدة.(16)

التقارير الدولية حول قضية الروهيغا:

منظمة العفو الدولية رصدت انتهاكات لحقوق الإنسان في ظل المجلس العسكري البورمي لمسلمي الروهنيغا منذ سنة 1978، وفر العديد منهم إلى بنغلاديش المجاورة ثم بدأت المفوضية العليا للاجئين (المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين) في تقديم المساعدات لإعادة توطين الروهينغا في بنغلاديش من سنة 2005، ولكن ظهور مزاعم لانتهاكات حقوق الإنسان في مخيمات اللاجئين هددت تلك الجهود ومع الجهود السابقة للأمم المتحدة إلا أن الغالبية العظمى من اللاجئين الروهينغا في بنغلاديش ظلوا غير قادرين على العودة بسبب النظام الحاكم في ميانمار. وهم يواجهون الآن مشاكل في بنغلاديش لأنهم لا يتلقون أي دعم من الحكومة. ساعد البحارة الأتشيين في فبراير 2009 العديد من لاجئي الروهينغا في مضيق ملقا بعد ان ظلوا 21 يوما في عرض البحر وقد فر الآلاف من روهينغا على مدى السنوات الماضية إلى تايلاند. هناك ما يقرب من 111,000 لاجئ يقيمون في تسعة مخيمات على طول الحدود التايلاندية الميانمارية. وهناك اتهامات بأنهم أرسلوا مجموعة من اللاجئين في سفن حيث طردوهم من تايلاند وتركوا في عرض البحر. وظهرت أدلة في فبراير 2009 على قطر الجيش التايلاندي لسفينة تحمل 190 من لاجئي الروهينغا إلى البحر، حيث روت المجموعة التي انقذتها السلطات الاندونيسية في فبراير 2009 قصصا مروعة من إلقاء الجيش التايلاندي القبض عليهم وضربهم ثم أرسالهم إلى عرض البحر حيث تركهم هناك. ثم ظهرت التقارير

أنه قبل نهاية فبراير كانت هناك مجموعة من 5 زوارق قطرت إلى عرض البحر، غرقت منها أربعة بمن فيها من اللاجئين جراء عاصفة، أما القارب الناجي فقد جرفته الأمواج إلى الساحل. وفي يوم 12 فبراير 2009 قال رئيس وزراء تايلاند (ابهيسيت فيجاجيفا) ان هناك بعض الحالات قد أرجعت الروهينغيين إلى البحر.(13)

المحكمة الجنائية الدولية

فتحت المحكمة الجنائية الدولية تحقيقًا في جرائم ضد أقلية الروهينغا المسلمة، منها الإبادة الجماعية، المتهم فيها حكومة ميانمار وتزامن ذلك مع صدور تقرير مؤلف من أكثر من 400 صفحة عن انتهاكات جيش ميانمار والحملة العسكرية التي شنها، وأدت إلى مقتل الآلاف وتهجير أكثر من 700 ألف شخص من الروهينغا. رفضت ميانمار تقريرًا للأمم المتحدة يدعو إلى التحقيق مع شخصيات عسكرية بتهم تتعلق بالإبادة الجماعية، وقد سبق للجيش أن أصدر تقريرًا عن تحقيق داخلي يبرئ فيه نفسه من أية جرائم في أزمة الروهينغا، لكن جماعات حقوق الإنسان انتقدت التحقيق بوصفه محاولة "تبرئة.(19)

وقد أجاز قضاة المحكمة الجنائية الدولية فتح تحقيق في جرائم مرتكبة في بورما ضد أقلية الروهينغا المسلمة، بما في ذلك أعمال العنف والترحيل التي قد تشكل جرائم ضد الإنسانية، وقالت المحكمة ومقرها لاهاي في بيان إنها "سمحت للمدعية العامة بالتحقيق في الجرائم المزعومة والمتعلقة ببورما، منها فرار أكثر من 740 ألفا من مسلمي الروهينغا في أغسطس 2017، من بورما ذات الغالبية البوذية، بعد هجوم للجيش ردا على هجمات لمتمردين من الروهينغا على مواقع حدودية وأمام تعرضهم لاضطهاد القوات المسلحة البورمية والميليشيات البوذية، لجأ الروهينغا إلى مخيمات مؤقتة في بنغلادش ، وفتحت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية (فاتو بنسودة) تحقيقًا في سبتمبر 2018 في ترحيل الأقلية المسلمة، الذي قد يشكل جريمة ضد الإنسانية ، ثم طلبت (بنسودة) في يونيو 2019 فتح تحقيق فعلي، بينما رفضت بورما قرار المحكمة الجنائية الدولية واستنكرته، رفعت غامبيا، بتكليف من 57 دولة في منظمة التعاون الإسلامي، دعوى قانونية أمام المحكمة الجنائية الدولية ضد بورما بتهمة ارتكاب "أفعال الإبادة الجماعية" ضد أقلية الروهينغا المسلمة . (14)

مأساة الأقلية في الإعلام:

إن لوسائل الإعلام الإلكترونية كونها إحدى وسائل الإعلام الجديدة دورًا مهمًا وحيويًا في متابعة وتغطية الأزمات العالمية، ولا شك أن أزمة الروهينغا من أبرز الأزمات التي واجهت ردود أفعال دولية وإقليمية بسبب العنف الشديد والبطش الذي رافق حيثيات الأزمة، وقد شهدت الأزمة تغطية إعلامية متباينة من وسائل الإعلام المختلفة الإقليمية والعالمية.

كيف تناقلت وسائل الإعلام العربية الخبر؟ بالطبع لا يمكن لشيء تبرير العنف الذي تتعرض له المجموعات الدينية أو العرقية في أنحاء العالم، ولا يمكن لأي مشكلة أن تحل بالقتل، ولكن ليس من المنطقي المبالغة المستمرة في إظهار جانب واحد من القصة أو نسب ما هو غير حقيقي لجذب الانتباه واستثارة الشفقة تجاهلت القنوات العربية اعتراف ميانمار بالعديد من الإثنيات العرقية المنتمية للإسلام ومنحها الجنسية، واعتبار أفرادها مواطنين في ميانمار. الصراع القائم في بورما هو صراع بين قبائل الروهينغا والحكومة، وليس صراعًا بين الحكومة والمسلمين مثلما تنشره أخبار المواقع العربية والقنوات العربية على أنها صور لأقليات مسلمة من بورما تتعرض للاضطهاد، وهذا بالطبع لا يدعم أي قضية، قد يشعل بعض مشاعر التعاطف لكن حالما يكتشف المتعاطف حقيقة الصورة سوف يبغض القضية ويشعر بأنه خدع، وتوجد هناك العديد من الصور الملفقة والأخبار المزيفة في ما يتعلق ببورما، بالفعل يتعرض المسلمون لأعمال عنف وشغب في بورما ولكن لا تريد القنوات والمواقع العربية إظهار القصة كاملة .(9)

أصبح تداول صور لأشخاص يحرقون على صفحات التواصل الاجتماعي، والتعليق عليها بأنها خاصة بأوضاع مسلمي بورما أمرا متكررا، ولكن البحث يثبت أنها (غير حقيقية)، ولا تخص مسلمي بورما من قريب أو بعيد، أزمة

مسلمي الروهينغا ليست وليدة الأعوام الأخيرة، لكنها ظهرت على السطح بفضل حملات التضامن التي شنَّها النشطاء الحقوقيون حول العالم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد تزايد جرائم ضد البشرية ترتكب ضد هذه الأقلية المسلمة في بلد بوذي يغرق في الفقر والجهل والديكتاتورية في ذيل قارة آسيا، الإعلام الجديد زيف الكثير من الحقائق إلى حد بدأت الدعوات إلى اعلان الجهاد على منصات المنتديات، أصبح تداول صور لأشخاص يحرقون على صفحات التواصل الاجتماعي، والتعليق عليها بأنها خاصة بأوضاع مسلي بورما أمرا متكررا، ولكن البحث يثبت أنها "مزيفة"، ولا تخص مسلمي بورما من قريب أو بعيد، ، ان ترويج صورة مزيفة لا ينفى تعرض مسلمي بورما لانتهاكات خطيرة تعترف بها الأمم المتحدة وتصفها بأنها عملية تطهير عرقي.

مأساة الروهينغا في الإعلام الجديد:

انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات صور وافلام فيديو تناولت اضطهاد المسلمين في بورما، وصاحبت تلك الملفات تعليقات استنكار وادانة تلك الممارسات، بل ان بعضا منها تحرض بشكل واضح لمواجهة حكومة ميانمار بالسلاح، غير ان نسبة كبيرة من تلك الصور والفيديوهات ليست لها اية مصداقية، اغلبها مفبركة وزائفة، وكثير منها اخرجت من سياقها الحقيقي.

ومن الامثلة الكثيرة عن عملية التزييف والتضليل تداول عدد من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي صورة لحرق شاب، وعلى الرغم أن متداولي البوست لم يشيروا إلى مصدر موثوق به للتأكد من حقيقة تلك المعلومة، ولكن الصورة تم تداولها على نطاق كبير على فيس بوك.

ان الصورة في نطاق الشائعة تأخذ بعدا اوسع بكثير من كونها صورة لشيء ما، اذا ما وضعت في سياق جديد ومختلف عن سياقه الاصلي، على سبيل المثال، صور عديدة نشرت على انها من (البورما) حول قتل المسلمين هناك، بينما هي صور لأحداث ومشاهد وقعت في اماكن اخرى لأناس مختلفين.

هذا الشخص في الحقيقة من التبت منفي في الهند هو من أشعل النار بنفسه.(22)

الصورة انتشرت على انها لمسلم من البورما اشعلوا النيران فيه، اخضع الباحث الصورة للتحليل التقني في تطبيق يكشف التلاعب في الصورة، الكتابة على الصورة هي التي تعطي التفسير المطلوب وتخرج المحتوى عن سياقه، الصورة الحقيقية لا علاقة لها بمأساة الروهينغا، فالشخص الذي يحترق هو من التبت وقام بإحراق نفسه احتجاجًا، الصورة التالية انتشرت على الانترنت أيضًا ضمن دعوة لنصرة المسلمين في (البورما).

لكن الحقيقية انها من الهند في عملية (Operation Green Hunt) ضد متمردين من الحزب الشيوعي الهندي (الماوي) في يونيو 2010.(22)

تعذيب الأطفال:

الصورة التالية انتشرت ايضا على أنها احدى وسائل تعذيب الأطفال المسلمين، الرابط(23)

حقيقة مضمون الصورة تعبر عن احدى طرق عقاب الأطفال في الهند(9)

تداولت مواقع التواصل الاجماعي تويتر وفيسبوك هذه الصور وصور على نفس الشاكلة على انها لمسلمي الروهينغا تم حرقهم بصورة جماعية على يد البوذيين،

لكن حقيقة الواقعة تعود إلى سنة 2010 حيث وقع انفجار في الكونغو في 3 يوليو 2010 بسببه توفي حوالي 235 شخص

(21-B)

الصورة التالية نشرت في حسابات على موقع فيسبوك:

ttps://www.facebook.com › pages › category › Community

– وعلى موقع (منتديات عراق) على انها (إعدام أطفال في بورما بتهمة أنهم ولدوا مسلمين)

11035-www.iraqkhair.com ›

في حين ان الصورة هي واحدة من الاحداث الدموية في الحرب الأهلية الدموية بين الحكومة السريلانكية وجماعة نمور التاميل التي دامت اكثر من عشرين سنة. انظر الرابط ادناه:

https://globalgrind.com/306733/mia-quotf-new-york-timesquot-graphic/

ان الصور المزيفة لا تمحي المعاناة القاسية والاضطهاد المستمر لأقلية الروهيغا في بورما، هناك المئات من الصور المؤلمة الحقيقية وهي كافية للتعبير عن الوضع الإنساني هناك.

الصور الحقيقية لمعاناة لأقلية الروهينغا في بورما:

نقلت العديد من وسائل الإعلام صور حقيقية عبرت عن مأساة الروهينغا وهي تجسد معاناة واضطهاد هذه الأقلية ان الصور الحقيقية رغم انها مؤلمة حقا لكنها تخلو من العنف المفرط والقسوة الشديدة والصدمة الانفعالية، لذلك لا تأخذ حيز بالانتشار، فالدوافع ليست البحث عن الحقيقة لغرض اظهار معاناة الروهينغا بل مارب اخرى قد تكون سياسية أو تحريضية يقف خلفها التطرف أو جهات دولية لها مصالح اقتصادية

Rohingya migrants sit on a boat drifting in Thai waters off the island of Koh Lipe in the Andaman sea. "The Burmese government's draconian formula for dealing with this problem from history is both ludicrous and vicious. It is a recipe for the kind of tragedy we are just witnessing on the high seas." Photograph: Christophe Archambault/Getty

Rohingya migrants, who were found at sea on a boat, collect rainwater during a heavy rain fall at a temporary refugee camp near Kaingin Chaung jetty, outside Maungdaw township, northern Rakhine state, Burma. Photograph: Soe Zeya Tun/Reuters

(22)

اما صور القتل وحرق القرى والاغتصاب، فلا شك ان فاعليها حريصون الا تصل إلى وسائل الإعلام، ويبقى الكثير من تلك الممارسات خافية وغير معروفة الا من خلال شهود عيان ناجين من تلك الحوادث.

الفصل الثالث

منهج البحث/ المنهج الوصفي/منهج تحليل المحتوى

مجتمع البحث: الملفات والصور والفيديوهات التي يتم تداولها عبر وسائل التواصل الاجتماعي(فيسبوك–تويتر–يوتيوب–واتسب والمدونات) التي تخص ماساة أقلية الروهينغا خلال السنوات من 2014 لغاية 2019.

عينات البحث تم اختيار عينات عشوائية وهي كما ياتي:

الاولى: فيديو دفن مسلمي بورما احياء

الثانية: رمي اطفال مسلمين في النار

الثالثة: سلخ مسلم في بورما.

العينة الاولى: فيديو نشر بعنوان (شاهد دفن مسلموا بورما احياء)،2017،اوغسط: (32)

الناشر:جريدة الامة الالكترونية

تحليل الفيديو:

يظهر في الفيديو خندق طويل فيه عشرات الاشخاص يرددون شهادة التوحيد على جانبي الخندق يتجمهر مئات الاشخاص يحملون هواتف نقالة وكاميرات يصورون ما يجري يقف بين الجمهور العشرات من رجال الامن تتحرك الكاميرا باتجاه جرافة قادمة، التعليق تحت الفيديو الذي تناقلته حسابات وسائل التواصل ويوتيوب يقول" دفن الرجال والنساء والاطفال في بورما احياء، قل حسبي الله ونعم الوكيل" على فيسبوك يظهر تحذير ان التسجيل يحتوي مشاهد عنف لا تصلح للجميع، الفرضية الاولى ان هؤلاء هم من بورما ويتم التحضير لدفنهم تحت التراب وهم احياء، هل تبدو الصورة منطقية ؟ هل ان ردود الافعال وتعابير الاشخاص الذين يتعرضون إلى الموت تكون كما في الصورة؟ في حالة استرخاء ورضا بالقدر المحتوم، هل يعقل ان اشخاص سيدفنون احياء يتمسكون بالارض بدلا من الهروب منها؟ كما ان الناس الذين يقفون حول الخندق يتفرجون بارتياح كانهم ليسوا امام واقعة موت جماعي بشع، وهل من المنطق الا يعترض احد منهم أو يتاثر أو تبدو عليه علامات الضيق والامتعاض؟ ربما هناك فرضية اخرى وهي ان هؤلاء ليسوا مساقين إلى الموت بل يوجدون في الزمان والمكان المحدين لغرض اخر غير تعرضهم للموت، ولابد من البحث في وسائل الإعلام العالمية للتوصل إلى معرفة المزيد عن الفيديو، اذ ليس ناشر الفيديو هو دائما من قام بانتاج وتصوير الفيديو، خاصة ان الناشر من بلد والواقعة في بلد اخر بعيد جدا. غير ان من عدد كبير جدا من المتقلين يصدقون قبل ان يفكروا مليا بمحتوى الفيديو والتمعن فيه أو على الاقل التقصي عنه.

حقيقة الفيديو: ان احتجاج وقع من قبل عمال الماجم لتردي اوضاعم الاقتصادية عام 2015، " احتجاج لاغلاق منجم ذهب ورفض مد شكات كهرباء مخصصة لشركة تعدين في اندنوسيا على افتراض ان الفيضامات الطينية التي لوثت شاطئ الجزيرة كان بسبب الحفر في المنطقة التعدين. (25)

الردود والتعليقات حول الفيديو:

ردود تفاعلت مع الفيديو بنسبة 100 % بقناعة تامة انه يخص مسلمي الروهينغا

التعليقات :152 تعليق ، تضمنت استنكار وادانة وطلب جهاد ،والاستنجاد بداعش.(32)

عدد المشاهدات:79 الف وستمائة وستون ،لغاية 29-11-2019

التقصي: اجرى الباحث بحثا واسعا على مواقع الانترنت للعثور على مصدر الصورة وتاريخ نشرها الاولي وتم العثور على الفيديو الحقيقي على الرابط (33). كما نشرت مواقع تهتم بالاخبار الكاذبة والشائعات تصحيحا لما نشر حول الفيديو كما مبين في ادناه .(24)

اعيد نشر الفيديو من قبل حساب باسم(اصيل) تحت عنوان(يامعشر المسلمين يدفنون اخوننا احياء في بورما اذا انت من محبي الخير لاتنسى الاعجاب والاشتراك)(34) بتاريخ: Aug -- views289SHARESAVE-20-29, 2018

نشر الفيديو مرة ثالثة تحت عنوان(دفن المسلمين أحياء- بورما و التغييب الكلي للقضية) بحساب هندة(35) في 25 جون 2018،(624 مشاهدة 41 مشاركة) .

العينة الثانية: رمي أطفال المسلمين في النار عنوان المنشور (رمي الأطفال المسلمين احياء في النار من قبل البوذيين في

بورما !! اللهم كن عونا للمسلمين في بورما. #بورما_المنسية)

الناشر: حول العالم @PicWrld

موقع النشر(تويتر) (28) في(١٠ أغسطس)٢٠١٤

عدد التعليقات143 تعليقات، 259 اعجابًا، الف وثمانية إعادة تغريدة

التعليقات الايجابية:138 ، بنسبة 96.5%

التعليقات السلبية(5) التي كذبت الخبر النسبة:3.5%

الناشر الثاني: عبد الرحيم(28)، التعليقات على تويتر:

20 تعليق تتفاعل مع الصورة بنسبة 100%

التحليل: في هذه الصورة ،حفرة كبيرة اشبه بأخدود نيران مشتعلة في الاسفل، رجل لا تظهر ملامحه بوضوح يرمي طفلا في الحفرة، لكن حركة انحناء الرجل وهو يرمي بالطفل تنم عن شعور عاطفي مع الطفل وليس العكس كما يفترض على انه الجاني والضحية من اطفال المسلمين، لا يوجد اي اشارة إلى ان الطفل مسلم من بورما، التعليق المكتوب هو الذي يحيل الواقعة إلى بورما، اما الرجل فقد تعطيه ملابسه ورداءه الاحمر اشارة إلى انه من كهنة البوذيين، ولابد من البحث والتقصي عن الصورة من مصادر اخرى ومتعددة، من المؤكد ان الناشر(عبد الرحيم) ليس من التقط الصورة لكي يعطي لنفسه الحق في التعليق عليها، فمن اين اتى بالصورة؟، ومن هي الجهة التي نشرتها ومتى تم نشرها؟.

التقصي عن الصورة والخبر:

بعد البحث والتقصي عن الصورة في مواقع غوغل والمواقع الاخرى اتضح أن تلك الصورة(25) نتجت عن راهب فب التبت يقوم بإلقاء جثة طفل في المحرقة الجنائزية بمقاطعة (يوشو) في الصين بعد وقوع زلزال في أبريل سنة 2010،

كما ا ن عددًا من الصحف نشرت الصورة على أنها تتعلق بمسلمي بورما، مثل (الدستور الكويتية)(29)

العينة الثالثة: ذبح مسلمي بورما

Aslolanın ruh olduğuna, cesedin hiçbir değerinin kalmadığına inanan Tibet'li Budistler, ölenin etinin değerlendirilmesi için yabani kuşlara bağışlarlar. Ceset kolay yenilebilmesi için parçalanır ve genellikle akbabalara yem edilir. Ruhların göğe yükseldiğine ve akbabaların ruhları gökteki yerlerine ulaştırdığına inanılır.

الناشرون:

اولا: على موقع (تويتر): حساب (وليد منصور) تحت عنوان(كيف يذبح البوذيون مسلمو بورما) 2014.

الناشر الثاني (مدونة) عنوان المنشور(المسلمين في بورما يسلخونهم احياء)(27)،الناشر الثالث (حساب لوجه الله) @abdalhaldagy

العنوان(بورما حسبنا الله ونعم الوكيل)(30)

التحليل: ست صور بلقطات مختلفة، يظهر أربعة اشخاص رجال يقومون بتقطيع جثة رجل يبدو اسيوي الملامح ، الرجل الذي في يسار الصورة ينظر باتجاه الكاميرا، ملامحه تشابه ملامح سكان التبت، تظهر في الصور اكياس نايلون، فؤوس سكاكين، طيور جارحة، تترقب وجبتها، في الصورة السفلية هنالك عصى لف اللحم حوله بطريقة متقنة .

السؤال الذي ينبغي طرحه مسبقا عند مشاهدة الصورة، ما الذي يقومون بفعله هؤلاء الرجال؟ هل هو لغرض تقطيع وتعذيب رجل ميت؟ يفترض من يفعل ذلك يكون معبأ حقدا وكراهية وغضب، بينما لا يبدو ذلك على محياهم فهم يقومون بعمل يبدو عاديا بالنسبة لهم وقد اعتادوا عليه وعند التمعن في عناصر الصورة، يتبين ان الغاية هي تقطيع الجثة لهدف ما، وليس تقطيعها عبثا، فهم يقومون بعملهم بارتياح و بلا انفعالات واضحة، مما يرجح فرضية ان الشخص ليس هو الهدف وانما امر اخر، خاصة لف اللحم حول العصي.

من جانب اخر انتشرت الصورة على شبكات التواصل الاجتماعية الأفريقية والهندية ايضا ، لكن بصيغ مختلفة، الافريقية والعربية نشرتها على انها لملسم من بورما يُقطع من قبل البوذيين، اما الهندية فانها قلبت الرواية على انها لمسلمين ياكلون بوذي، من لديه دراية بالديانة الاسلامية لاشك يعرف ان هنالك محرمات قطعية ، فالماشية محرم اكلها ان كانت غريقة أو ميتة أو نطيحة فكيف بجثة انسان؟

على شبكات التواصل الاجتماعي الأفريقية: منشور على فيس بوك لمستخدم من غينيا، يقول فيه معلقا على الصور: "في بورما، استبدلت الحيوانات بالمسلمين في المسالخ"

يعود هذا المنشور إلى 8 سبتمبر/أيلول 2017، لكنه عاد إلى الانتشار بداية 2019، لا سيما في مجموعات أفريقية على موقع فيس بوك، كما أعيد نشره أكثر من 11 ألف مرة وإرفاقه بـ450 تعليقا.

في الهند، على شبكات التواصل الاجتماعي ايضا وفي وسائل الإعلام،في ديسمبر/كانون الأول،2018 انتشرت الصور على الإنترنت أيضا ولكن حصل بتعليق معاكس تماما، حيث لم تقدم الضحية على أنها مسلمة بل من الهندوس، قتلهم المسلمون الروهينغيا، وقد نشر مستخدم هندي يتابعه أكثر من 45 ألف شخص صورة للجريدة الهندية المحلية Aaj Tak Gurgaon كتب فيها أن الصور الست هي للاجئين روهينغا في ميوات –وهي منطقة ذات أغلبية مسلمة في ولاية هريانا، شمال البلاد– بصدد أكل "جسد شاب هندوسي"

"..

الموقع الهندي(آلت نيوز) للتثبت من صحة الأخبار وجد كذلك مقال هذه الجريدة على الإنترنت والذي يذكر فيه أن "أكلة أجساد الهندوس قد لجأوا إلى ميوات. وسيلة إعلام هندية أخرى(دنكي بهارات) نشرت بدورها هذه الصور في مقال لها على الانترنت وكتبت كذلك أن الروهينغيا قتلوا هندوسيين في ميوات لأكل أجسادهم. لكن المقال حذف فيما بعد،(15)

البحث و التقصي:

عند البحث عن الصورة في(كوكل ايميج)يمكن رؤية أن هذه الصور في منشورات عدة منذ 2009 وبنفس التعليقات حول الروهينغا، إما كضحايا أو كقتلة.وهذه اشارة إلى وجود تضارب في المعلومات مزيد من البحث يقود إلى الحقيقية، منشورات أخرى تثبت أن لا علاقة لهذه الصور بالروهينغا أو بأكل لحم البشر، إذ بحسب هذه المدونة(15) التي نشرت هذه الصورة في أكتوبر/تشرين الأول 2009، فإن هذه الصور هي في الحقيقة لطقوس دفن عند بوذيي التبت،وفعلا، فإن البوذيين يقومون خلال طقوس دفنهم بوضع أجساد الموتى على الأرض وبقطعها في بعض الأحوال، قبل أن تأكلها النسور أكلة الجيف. وهو ما يشار إليه في تقليدهم بعبارة "الدفن السماوي"، الذي يمارس في عدة مواقع من الصين (ولا سيما التبت) وكذلك في بوتان ومنغوليا ونيبال والهند. وبحسب اعتقادات البوذيين، لا يبقى لجسد المرء أية قيمة بعد موته، خلافا لروحه؛ لذا يقدم قربانا لعناصر الطبيعة وللنسور أكلة الجيف، التي تمكن الروح من الصعود إلى السماء. وتوجد عدة مقالات وفيديوهات ومدونات تتحدث عن هذه الممارسة(31)

Image is NOT of 'Rohingyas eating Hindus'

Using Google's reverse image search, A blog post written in October 2009 was one of the earliest instances of the image appearing on the internet. According to the blog, this image is representative of a funeral ritual of the Tibetan people who believe in donating their dead bodies to wild birds.(15)

الصورة تعود ظهورها الاولي إلى عام 2009، تمثل هذه الصورة طقوس جنازة لأهل التبت الذين يؤمنون بالتبرع بجثثهم للطيور البرية.

موقع اخر (26) يشير إلى ان الخبر مزيف:

The 'Rohingya Eating Hindus' Story Is Fake
By Alt News -December 20, 2018

نتائج البحث

العينة الاولى:

-الاشخاص في الخندق لا تبدو عليهم اية علامات فزع أو خوف أو هلع أو اعتراض.

-افراد الجمهور حول الخندق في حالة استرخاء وهم ليسوا امام مشهد مفزع

-الاشخاص الذي يحملون كاميرات يصورون بارتياح شديد ولا يبدو عليهم التوتر والتاهب وترقب لقطة فريدة فالمشهد امامهم معلوم سلفا سبب تواجد هؤلاء في هذا المكان.

-الجرافة لم تظهر وهي تدفن الناس داخل الخندق بل لقطة تظهر وجودها وحركتها البسيطة

-ما يردده الجالسون في الخندق يشبه شهادة التوحيد لكنه ليس كذلك انها هتافات بلغة(البهاسا) وهي اللغة المنتشرة في اندونسيا.

نتائج تحليل العينة الثانية:

-رجل برداء احمر يرمي طفلا في حفرة تشتعل فيها النيران،بحركة انحناء توحي باحترام الضحية.

-الرداء الاحمر هو رمز رجال العبادة عند البوذيين، والرجل في الصورة يبدو احد أولئك الرجال.

-نشرت الصورة على تويتر سنة 2014 مصحوبة بتعليق مكتوب يقول بان البوذيين يلقون اطفال المسلمين في بورما في النار .

-التعليقات والمشاركات وردود الافعال حول الصورة على انها عن مسلمي بورما كانت على قناعة بنسبة 96.5% على انها حقيقية.استنادا على مضمون التعليق المرفق مع الصورة.

-حقيقة الصورة ان زلزالا وقع في الصين سنة 2010، اوقع مئات الضحايا، ووفق التقاليد البوذية يتم حرق الجثث.

نتائج تحليل العينة الثالثة:

-تم نشر الصورة في مواقع وصفحات متباينة هندية وافريقية وعربية،تم اضافة تعليق مكتوب عليها لتحيل الواقعة إلى الجهة والفئات المستهدفة من النشر، حيث يتم تفسير محتوى الصورة من خلال التعليق المكتوب المرفق، الصفحات الهندية نسبت الواقعة على ان مسلمي الروهينغا ياكلون بوذيا، بينما الصفحات الافريقية والعربية اعطت تعليقا وتفسيرا معاكسا تماما.

-ان الاشخاص الذين يقومون بتقطيع الجثة يبدو انهم يقومون بعملهم بارتياح واسترخاء من دون توتر أو انفعالات كانه عمل معتاد .

- البحث والتقصي عن حقيقة الصورة في مواقع البحث يقود إلى ان الصورة لا تمت إلى بورما.

-تاريخ نشر الصورة يعود إلى 2017 لاشخاص يقومون بطقوس جنائزية في التبت لاشخاص يتبرعون باجسادهم إلى الطبيعة تاكلها الطيور الجاحة.

-ردود المستخدمين حول الصورة تشكلت وفق التعليق المرفق والمكتوب مع الصورة وجلها تعليقات انفعالية وفق الانتماء الفكري والديني، كانت على قناعة بصدق التعليق والحدث.

-ان أكل لحم الإنسان محرم قطعيا في الديانة الاسلامية، ومع ذلك فقد لاقت الصورة التي نشرت في الهند تفاعلا واسعا على ان الصورة لمسلمين ياكلون بوذيا.

الاستنتاجات:

1-ان التقنيات الحديثة والتطبيقات وبرامج الحاسوب تتيح امكانيات هائلة للتلاعب ومعالجة الصور والفيديو وفبركتها. كما ان خاصية التمرير في مواقع التواصل الاجتماعي تسرع من انتشار الاخبار والمعلومات بغض النظر عن مصداقيتها.

2-من الممكن احالة واقعة واخراجها من سياقها الحقيقي إلى مكان وزمان مختلفين من خلال التلاعب أو اضافة تعليق مكتوب يرفق مع الصورة، وعادة يتم تفسير مضمون الصورة من خلال التعليق وليس من حقيقة الواقعة.

3-ان الصور المفبركة تُنشر من قبل حسابات قد تكون وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي أو باسماء مستعارة، ومن الصعب على المستخدمين ان يتوصلوا إلى الجهة التي تنشر الاخبار الكاذبة أو من يقف خلفها .

4-ان المستخدمين –على الاغلب- يصدقون الواقعة بتصديق التعليق المرفق، أو يسارعون بتمريرها عندما يتوافق مع توجهاتهم الايدلوجية ، ونادرا ما يتم التقصي والبحث عن حقيقتها.

5- بعض وسائل الإعلام الالكترونية احيانا تستمد اخبارها من مواقع التواصل الاجتماعي من دون التحقق من مصداقيتها ، مما يزيد من انتشار الاخبار الكاذبة ويسهم في اقناع المستخدمين بصدق المنشور ، احيانا تتراجع وتلغي المنشور .

6-ان الصورة تتكون من محتوى – فضلا عن عناصرها الاخرى- وتحيل إلى واقعة لها بعدها الزماني والمكاني، والصورة التي تنشر يسجل تاريخ نشرها على شبكة الانترنت، لذلك ينبغي البحث عن تاريخ اول نشر لها لغرض التحقق من مصداقيتها.

7-ان المستخدمين عادة ينساقون إلى الاقتناع وتصديق التعليق المكتوب على الصورة، وبفضل خاصية تمرير تصل الصورة إلى ملايين المستخدمين من دون التحقق من مصداقيتها.

8. الصور ومقاطع الفيديو التي انتشرت في الإعلام الجديد حول قضية الروهينغا، قسم كبير منها مزيفة وغير حقيقية ولا تمت إلى قضية الروهينغا بصلة.

9. ان وجود عدد كبير من الملفات المفبركة حول مسلمي الروهينغا لا تنفي وجود اضطهاد ممنهج من قبل حكومة بورما والاغلبية البوذية لمسمي الروهينغا.

10. ان تهويل أو تزييف الاخبار والمعلومات حول قضية الروهينغا يسيء اليها، و لا يخدم القضية في المحافل الدولية ومنظمات حقوق الإنسان، فضلا عن استغلال التعاطف من قبل منظمات ارهابية تسعى إلى تجنيد عناصر جديدة اليها.

قائمة المصادر

الكتب والمجلات:

ابي معاذ، مسلمو أراكان وستون عاما من الاضطهاد، شبكة الوكا،1.2012

اسماعيل عبد الرزاق الشرنوبي، الأطر الخبرية لازمة الروهينغا في المواقع الإلكترونية الموجهة بالعربية، مجلة الدراسات الإعلامية،، عدد6، برلين،سنة 2018.

فهد عبد الرحمن الشميمري،التربية الإعلامية،الرياض،مكتبة الملك فهد،1431هـ،

المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، ماساة مسلمي الروهينغا في ميانمار، مجلة دورية، بيروت، كانون اول 2017.

محمّد علي صالح، وصايا بوذا وتطبيقها واثرها على واقع المسلمين في مينمار ، جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية، ماجستير، اندونيسيا، سنة 2013.

محمّد صبري صالح، نحو تأسيس مصطلح جديد ينظم المقاربة بين الإعلام والدراما، مجلة التربية، قطر، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم،عدد194،السنة 48،مارس 2019.

نور الاسلام بن جعفر، المسلمون في بورما التاريخ والتحديات، مجلة دعوة الحق، رابطة العالم الاسلامي، مكة المكرمة، السنة العاشرة، عدد 115، سنة 1991.

التقارير والمقالات:

شيماء بهاء الدين،مسلمو الروهينغا،مركز الحضارة للدراسات والبحوث8

http://www.dirasat.net/uploads/research/9467290.pdf

لبنى غزال، حقيقة ما يحدث في بورما من 13 سبتمبر 2017, 10:00 ص

https://dkhlak.com/what-is-really-happening-in-burma/

10-نيك بيك، بي بي سي تدخل قرى روهينجا ممنوعة عن الأمم المتحدة، يوليو/ تموز 2018

http://www.bbc.com/arabic/media-44718305

المواقع الالكترونية:

https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar
http://www.ahram.org.eg/News/131785/26/468464/.aspx
https://ar.wikipedia.org/wiki/
اضطهاد_مسلمي_ميانمار

14.https://www.alhurra.com/a/الجنائية-الدولية-تجيز-التحقيق-في-الجرائم-بحق-أقلية-الروهينغا-/521312.html، 14نوفمبر 2019

https://www.altnews.in/not-a-picture-of-rohingyas-eating-hindus-it-is-a-tibetan-funeral-ritual/
https://www.altnews.in/not-a-picture-of-rohingyas-eating-hindus-it-is-a-tibetan-funeral-ritual/
https://www.tahrirnews.com/Story/838248/
داعش-يتوجه-إلى-ميانمار-لنصرة-مسلمي-الروهينغا وكالات١٨ سبتمبر ٢٠١٧/عرب

http://dictionary.torjoman.com/search/Fabrication.
https://en.oxforddictionaries.com/definition/fabrication
http://www.bbc.com/arabic/media-44718305
http://www.bbc.com/arabic/world-45569282
.http://dabegad.com/?p=12266
A.http://dabegad.com/?p=12778
B -http://dabegad.com/?p=12770
https://dkhlak.com/what-is-really-happening-in-burma/د

حقيقة ما يحدث في بورما
روابط تعذيب اطفال:

23.https://www.facebook.com/pg/Bourma.Muslim/posts/
.https://fatabyyano.net/
دفن-حكومة-بورما-للمسلمين-أحياء/
https://www.falsoo.com/news/2/14119/
لو-شوفتها-متعملش-شير-حقيقة-صورة-حرق-الأطفال-المسلمين-ببورما-أحياء

http://eleventhcolumn.com/2018/12/20/rohingya-eating-hindus-story-fake/
http://laalialkalimt.blogspot.com/2015/07/
https://twitter.com/picwrld/status/498565186333073409?lang=ar
https://twitter.com/picwrld/status/498565186333073409?lang=ar
https://twitter.com/ralfahd/status/499179672530219011/photo/1
https://www.twipu.com/abdalhaldagy/tweet/718680046282653696
https://observers.france24.com/ar/20190118-مسلمين-يؤكلون-بشر-فيديو-كاذب

(شاهد دفن مسلموا بورما احياء)،2017،اوغسط :

https://www.youtube.com/watch?v=TS_irCE6VX0

الناشر:جريدة الامة الالكترونية

https://www.youtube.com/watch?v=TS_irCE6VX0
https://www.youtube.com/watch?time_continue=207&v=31dPjvQnBc0&feature=emb_logo
https://www.youtube.com/watch?v=Ig2Y39-HM_A
https://www.youtube.com/watch?v=Maa0vKK8-cw--
هنـــــــــــــــــــــــــــــــــــده

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 24، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 213-231، 2021 (عدد خاص)
المؤتمر العلمي الدولي الثاني حول الإبادة الجماعية/ مركز دراسات الإبادة الجماعية، جامعة دهوك 27 – 28 كانون الثاني 2021

FABRICATING THE ISSUE OF THE ROHINGYA MINORITY IN THE NEW MEDIA

MOHAMMAD **S**ABRI **S**LAIH
Dept. of Drama, College of Humanities, University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

The common recurring image - in the new media - of the Rohingya tragedy, is the massacre and genocide of the Muslim minority in Burma, the execution of children and the burning of civilians alive. Allegations about crimes and violations of human rights that appear in films, videos, photos and texts in the social media are attributed to these facts. Although the United Nations reports admit that the Burmese army has committed crimes against civilians, including arbitrary killing, rape and burning of land, nevertheless, much of what is circulated in the media is misleading and unreal and outside the context of the events. There is deliberate exaggeration and great exaggeration behind which are those who have their own interests, far from human sympathy, justice and human rights. There is also an instigation to incite violence and the conflict is taking on a religious character and armed support for Rohingya groups.

The goal of bright minds and a human and civilized demand is truth. Therefore gateway to rights for peoples, nations and minorities is the truth not lying, exaggeration, intimidation, misleading, and fabricating pictures, films and fabricated news, which offend the true human tragedy of this persecuted minority. Accordingly, the researcher seeks to uncover the truth of many of the fake and fabricated files (pictures, films, texts) that are circulating very widely in the social media, through investigation and technical analysis, in order to see the truth and not to be dragged behind zeal and fake emotion that leads to extremism.

KEY WORDS: Tragedy, Minority, Rohingya, New Media, Files, Fabrication, The Truth.